العقد الأول في

وفيه استعارة مرشحة حيث شبه مباحث الرسالة بالعقود
لاشتمال كل منهما على النفائس واستعار اسم المشبه به للمشبه
ورشحها بذكر الجواهر كما أنه في ذكر ثلاثة عقود ترشيحا للتشبيه
في جواهر عقود جواهر ومن جملة أنه ذكر الاستعارة في العقد
الأول وابن قتيبة والقرافي في الثالث بل المقصود أنه ذكر
الثلاثة في الثلاثة كيف ما اتفق إذ لا يقتضي أن يكون لكل
واحد من الثلاثة عقد مستقل مع كون العقود على الترتيب والحال
هو شاهد على ما في ذلك **أنواع المجاز** أي اللغوي لا العقلي
لأن التنويع إلى مفرد ومركب واستعارة مفردة ومركبة وغير
ذلك إنما ذكر في هذا العقد هو الأول وعبر بالمجاز وإن كان
تاليه موضوعه لبيان الاستعارات وما يتعلق بها لبناء الا
ستعارة عليه ثم فيها قسم منه وقوله وفيه ستة جواهر من
ظرفية الكل في الأجزاء لأن كلا من الجواهر الستة مظروف
في العقد الذي هو عبارة عنها **الجوهرة الأولى في المجاز المفرد**
الجوهرة الأولى ترجمة وقسم البلاغة والمجاز المفرد مبتدأ وإن
كانت علاقته غير المشابهة فمرسل وما بينهما اعتراض وانظر
على المجاز وإن كان مبنيا في الجملة على الحقيقة لبناء المقصود
من الرسالة عليه وقيد بالمفرد ليخرج المركب وسيأتي في آخر
العقد أما الحقيقة فهو اللفظ المستعمل فيما وضع له ابتداء
فخرج المستعمل المهمل وما وضع ولم يستعمل فإن اللفظ قبل
الاستعمال لا يوصف بكونه حقيقة ولا مجازا فخرج أيضا عن

حدهما

موضوع

أحدهما إذ لم يتناوله جنسهما وهو الصواب وبالمستعمل
فيما وضع له الغلط كقوله خذ هذا الدرهم مشيرا إلى دينار
وبابتداء المجاز فإنه موضوع وضعا ثانيا كما أشار إليه بقوله
أي **أعني الكلمة المستعملة في غير ما وضعت له لعلاقة مع
قرينة مانعة عن إرادته** فخرج بمستعملة المهملة والموضوع
قبل الاستعمال وبغير ما وضعت له الحقيقة وبعلاقة
الغلط كأن يقال سهوا في مقام التكلم رأيت الزنابير والعلا
قة بالفتح مناسبة خاصة بين المعنى الحقيقي والمجازي ولا
بد أن تكون معتبرة عندهم فلا تكفي ملاحظة المتكلم للدلالة على
فضله وهي مغنية عن القرينة التي هي ما نصبه
المتكلم للتنبيه على قصده وذكر مانعة توصيفها مانعة يخرج
وج الكناية لأنها مستعملة في غير ما وضعت **فإن قلت**
إن المجاز مجوز إرادة الموضوع له إلا انتقال للمعنى المجازي
لذاته والكناية كذلك فما الفرق **فالجواب**
عن ذلك أن المتكلم باللفظ المجازي يكون مخبرا بالمعنى الحقيقي
مع المعنى المجازي بخلاف الكناية فإنه يجوز أن يخبر بالمعنى
الحقيقي عنه الجمع مع إرادة المعنى المجازي والمراد بالقرينة
هنا المانعة عن إرادة المعنى الحقيقي الصحيحة كاستعمال اللفظ
المجازي في المعين وقطع كمن بين المشترك والفرق بينهما أن المشترك
في الأول قبل وجود القرينة المعينة للمراد بخلاف اللفظ المجازي لا يدرك
مراجعها والعلاقات المعتبرة عندهم خمسة وعشرون جمعتها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1